

Distr.: General
23 April 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2139 (2014) و 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2401 (2018) و 2449 (2018) و 2504 (2020)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - هذا التقرير هو التقرير السادس والستون الذي يُقدم عملا بالفقرة 17 من قرار مجلس الأمن 2139 (2014)، والفقرة 10 من القرار 2165 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2191 (2014)، والفقرة 5 من القرار 2258 (2015)، والفقرة 5 من القرار 2332 (2016)، والفقرة 6 من القرار 2393 (2017)، والفقرة 12 من القرار 2401 (2018)، والفقرة 6 من القرار 2449 (2018)، والفقرة 8 من القرار 2504 (2020)، التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل 60 يوماً على الأقل بشأن تنفيذ القرارات من قبل جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية.

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة لوكالات منظومة الأمم المتحدة والبيانات المستقاة من حكومة الجمهورية العربية السورية ومن مصادر أخرى ذات صلة. والبيانات الواردة من وكالات منظومة الأمم المتحدة بشأن المساعدات الإنسانية التي قامت بإيصالها هي بيانات تتعلق بشهري شباط/فبراير وآذار/مارس 2020.





ثانيا - التطوُّرات الرئيسية

النقاط الأساسية

1 - لقد أُعلن في 22 آذار/مارس 2020 عن أول حالة مؤكدة من الإصابة بالمرض الناجم عن فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجمهورية العربية السورية، وأُعلن عن أول وفاة ناجمة عن الفيروس في 29 آذار/مارس. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، تأكدت 10 حالات لمصابين، توفي منهم شخصان. وقد زادت الآثار الاقتصادية الأولى الناجمة عن كوفيد-19 من استفحال الأزمة الاقتصادية القائمة. فقد وصلت أسعار المواد الغذائية في آذار/مارس إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2011.

2 - واستمرت في الشمال الغربي من الجمهورية العربية السورية أعمال القتال طوال شهر شباط/فبراير. وفي 1 آذار/مارس، أعلنت تركيا أنها أطلقت عملية درع الربيع في 27 شباط/فبراير. ودخل وقف لإطلاق النار اتُّفق عليه بين الاتحاد الروسي وتركيا حيز النفاذ في 6 آذار/مارس. وكان حينها قد وصل عدد الفارين من جراء احتدام أعمال القتال التي اندلعت في كانون الأول/ديسمبر 2019 إلى ما يقرب من مليون شخص، الأمر الذي فاقم من التدهور الحاد للحالة الإنسانية في الشمال الغربي.

3 - واستمرت العملية الإنسانية عبر الحدود في شمال غرب الجمهورية العربية السورية بمستويات غير مسبوقة، استجابة للتدهور الكارثي للحالة الإنسانية لملايين الأشخاص، بما في ذلك عن طريق توزيع المساعدات الغذائية على 1,2 مليون شخص في شباط/فبراير وعلى 1,8 مليون شخص في آذار/مارس. وفي 2 آذار/مارس، قامت بعثة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة إلى الشمال الغربي باستقاء معلومات مباشرة من السكان المتضررين عن احتياجاتهم الإنسانية.

4 - واستمرت جهود الاستجابة من داخل الجمهورية العربية السورية على نطاق واسع لتلبية الاحتياجات التي تم تحديدها في معظم أنحاء البلد، على الرغم من أن وصول بعض الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، بما في ذلك الأمم المتحدة، ظل محدوداً في بعض المناطق. ومن أوجه المساعدة المقدمة من داخل الجمهورية العربية السورية إيصال المساعدات الغذائية إلى 3,3 ملايين شخص في شباط/فبراير و 3,2 ملايين شخص في آذار/مارس. وأوفدت الأمم المتحدة وشركاؤها خلال الفترة المشمولة بالتقرير 094 1 بعثة، أوفِد أكثر من 92 في المائة منها من مكاتب فرعية خارج دمشق. ولم تتم الموافقة سوى على 44 في المائة من طلبات إيفاد بعثات من دمشق.

5 - وفي الشمال الشرقي، تعطلت الخدمات في محطة المياه في علوك عدة مرات في آذار/مارس، واستؤنفت العمليات بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وهذه المحطة هي أهم مصدر لتزود نحو 000 460 نسمة بالمياه في الشمال الشرقي. وهي تعتمد على الطاقة الكهربائية القادمة من سد تشرين إلى رأس العين.

6 - وقُتل في الجزء الجنوبي من البلد، في 19 شباط/فبراير، اثنان من العاملين في المجال الإنساني وأصيب ثالث في درعا في هجوم تعرضت له مركبتهم على يد جماعة مسلحة لم تُحدد هويتها. وقُتل عامل آخر في المجال الإنساني في أعمال عنف اندلعت في جلين بريف درعا في 18 آذار/مارس.

مستجدات الوضع الإنساني

3 - لقد أُعلن في 22 آذار/مارس 2020 عن أول حالة مؤكدة من الإصابة بالمرض الناجم عن فيروس كورونا (كوفيد-19) في الجمهورية العربية السورية، وأُعلن في الأسبوع التالي عن أول وفاة ناجمة عن الفيروس، في 29 آذار/مارس. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، تأكدت 10 حالات لمصابين بمرض كوفيد-19، توفي منهم شخصان. وتفيد تقديرات منظمة الصحة العالمية أن الجمهورية العربية السورية معرضة بشدة لخطر تفشي المرض بالنظر إلى ضعف نظامها الصحي، وارتفاع معدلات تنقل السكان، والصعوبات العملية التي تعترض تنفيذ تدابير العزل والوقاية في مناطق تجمع النازحين، حيث ترتفع الكثافة السكانية وتنخفض مستويات خدمات النظافة الصحية. وقد أدت الآثار الاقتصادية المبكرة الناجمة عن كوفيد-19 إلى استفحال الأزمة الاقتصادية القائمة، حيث سُجلت زيادات كبيرة في الأسعار وحالات نقص في بعض السلع الأساسية في آذار/مارس في جميع أنحاء البلد. وزاد متوسط سعر سلة الأغذية المرجعية الموحدة لبرنامج الأغذية العالمي بنسبة 9 في المائة في آذار/مارس عن الشهر السابق. وتزامنت أكبر زيادة أسبوعية في الأسعار في آذار/مارس مع فرض قيود على السفر في جميع أنحاء البلد وإغلاق المحال التجارية التي لا علاقة لأنشطتها بقطاع الأغذية. فقد لوحظت زيادة في الأسعار بنسبة 18 في المائة بين الأسبوع الثالث والأسبوع الرابع، وبذلك سجلت أسعار الأغذية أعلى مستوى لها منذ عام 2011.

4 - وطوال شهر شباط/فبراير، استمر القصف الجوي من الحكومة ومن الجهات الموالية لها في جميع أنحاء الشمال الغربي من الجمهورية العربية السورية، حيث وصل إلى بعض من أعلى مستوياته منذ بداية النزاع، ثم اشتد أكثر في نهاية شباط/فبراير. وواصلت قوات الحكومة والقوات الموالية لها التقدم برا من عدة اتجاهات. وفي إطار الاشتباكات اليومية مع الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة وقع قصف مدفعي متبادل واشتباكات برية سقطت في أثنائها أعداد كبيرة من الضحايا. وفي 1 آذار/مارس، أعلنت تركيا إطلاق عملية درع الربيع في 27 شباط/فبراير. وزاد النشاط العسكري حدة على طول مناطق خط المواجهة في وقت لاحق، حيث تغيرت عدة مرات الجهة المسيطرة على عدة بلدات وقرى، بما في ذلك سراقب. وفي 5 آذار/مارس، اتفق الاتحاد الروسي وتركيا على بروتوكول إضافي لمذكرة تحقيق استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر في إدلب. وهذا البروتوكول الإضافي هو بمثابة اتفاق لوقف جميع الأعمال العسكرية على امتداد خط التماس في منطقة تخفيف التوتر في إدلب اعتبارا من 6 آذار/مارس بهدف إنشاء ممر أمني على عمق ستة كيلومترات إلى الشمال وستة كيلومترات إلى الجنوب من الطريق السريع M4؛ وبدء تسيير دوريات روسية تركية مشتركة اعتبارا من 15 آذار/مارس على طول الطريق السريع M4 من مستوطنة طرمبة إلى مستوطنة عين الحير. واعتبارا من 6 آذار/مارس، شهدت منطقة تخفيف التوتر وقفا للقصف الجوي، بينما استمر القصف البري المتقطع في الجزء الجنوبي من البلد.

5 - وعند بدء نفاذ وقف إطلاق النار الذي تقرر في 6 آذار/مارس، كان ما يقرب من مليون شخص، أي ثلث مجموع السكان المدنيين في "منطقة تخفيف التوتر"، قد فروا من احتدام أعمال القتال التي اندلعت في أوائل كانون الأول/ديسمبر 2019. وانتقل نحو 000 560 شخص إلى شمال غرب إدلب، إلى منطقة صغيرة على طول الحدود بين الجمهورية العربية السورية وتركيا كان يوجد بها مئات الآلاف من النازحين. وانتقل نحو 000 400 شخص إلى مناطق في شمال محافظة حلب، منها إعزاز وعفرين وجنديرس والباب. وأدى النزوح الجماعي السريع منذ كانون الأول/ديسمبر إلى تفاقم الحالة الإنسانية المتردية في الشمال الغربي، وظل الأمر كذلك خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. وأُبلغ عن معدلات من سوء التغذية الحاد مثيرة

للجزع (21 في المائة) بين الحوامل والمرضـعات من النسـاء في صـفوف النازحين. وأبلغت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسـف) عن ارتفاع في معدلات التقزم، حيث يعاني ثلاثة من كل عشـرة أطفال من النازحين في الشمال الغربي ممن هم دون سن الخامسة من توقف النمو، مقارنة بمعدل طفلين من كل عشرة أطفال قبل احتدام أعمال القتال في كانون الأول/ديسمبر 2019.

6 - وأُبلغ عن وقوع قصـف مدفعي متقطع وعدد محدود من الاشـتباكات البرية على طول الأطراف الشرقية والغربية من الأراضي الواقعة بين تل أبيض ورأس العين في شمال شرق الجمهورية العربية السورية. وقيل إن الطريق السـريع M4 فُتح في بعض الأوقات، رغم أن المركبات المدنية لم تتمكن في كثير من الأحيان من المرور. وتعطلت الخدمات عدة مرات في آذار/مارس في محطة المياه في علوك، وهي مصدر المياه الرئيسي لنحو 000 460 شخص في الشمال الشرقي، بمن فيهم سكان في مدينة الحسكة والمناطق المحيطة بها وفي مخيمي الهول وعريشة، واستؤنفت عمليات المحطة بحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وتعتمد محطة المياه في علوك على إمدادات الطاقة الكهربائية التي تأتي إلى رأس العين من سـد تشرين. فلكي تظل محطة علوك تعمل باستمرار ينبغي أن يستمر الأداء الفعال للخطوط الكهربائية التي تزود رأس العين ومضـخات المياه الموجهة إلى الباب. وظل مخيم الهول يسـتضـيف نحو 500 65 شـخص. وأوقفت إدارة المخيم جميع الأنشـطة التعليمية في المخيم اعتبارا من 22 آذار/مارس في إطار تدابير الوقاية من انتشـار كوفيد-19، وفرضـت قيودا على حركة الخروج من المخيم والدخول إليه، مع إعطاء اسـتثناءات لموظفي المساعدة الإنسانية من تلك التدابير.

7 - وأما مخيم ركبان الذي لم تصل إليه أي قافلة إنسانية منذ أيلول/سبتمبر 2019 لانعدام الضمانات الأمنية من الجماعات المسلحة في ركبان، فقد أُغلقت الطرق غير الرسمية لوصـول الإمدادات التجارية إلى المخيم من دمشـق وضـمير في شـباط/فبراير، الأمر الذي زاد من تعطيل وصـول الإمدادات من الأغذية والوقود والإمدادات الطبية إلى المخيم. وفي 18 آذار/مارس، أوقفت حكومة الأردن إحالة الحالات الطبية العاجلة من ركبان دون إجراء فحص مسبق لكشف كوفيد-19، وهو أمر غير متاح في المخيم.

8 - وفي الجزء الجنوبي من الجمهورية العربية السـورية ظلت التوترات بين القوات الحكومية وأعضـاء الجماعات المسلحة المتصالحة تؤثر على السكان المدنيين. ففي 19 شباط/فبراير، قُتل موظفان سوريان من موظفي منظمة أوكسـفام في اليادودة، بغرب ريف درعا، في هجوم على مركبتهما نفذته جماعة مسـلحة غير تابعة للدولة مجهولة الهوية. وأصـيب أيضـا أحد المتطوعين مع منظمة أوكسـفام. وفي 18 آذار/مارس، قُتل ثمانية مدنيين نتيجة قصـف مدفعي في جلين بغرب درعا. وكان ضـمن هؤلاء المدنيين ثلاثة أطفال وموظف واحد في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا). وعلاوة على ذلك، شنت خلايا محلية لمقاتلين سابقين في المعارضـة هجمات بالأسلحة الصـغيرة والمتفجرات على القوات الحكومية. ونقلت التقارير أنباء عن قصـف قوات الحكومة للمدن وإجرائها عمليات بحث واعتقال للعثور على الأفراد الذين كانت لهم في السابق صلات بالجماعات المسلحة غير التابعة للدولة وعلى مرتكبي أعمال العنف. ومن المظاهر المرافقة لتوسـع حضـور قوات الحكومة ارتفاع عدد نقاط التفتيش التي تم إنشـاؤها. ونقلت التقارير أن تصاعد العنف في آذار/مارس أعقبته محادثات بين مسؤولين من الحكومة وممثلين محليين.

مستجدات التطورات بوجه عام

9 - في أعقاب النداء الذي وجهه الأمين العام في 23 آذار/مارس من أجل التوصـــــل إلى وقف فوري لإطلاق النار على الصـــــعيد العالمي للتركيز على مكافحة جائحة كوفيد-19، دعا المبعوث الخاص إلى ســـورية، في 24 آذار/مارس، إلى وقف كامل وفوري لإطلاق النار على الصـــعيد الوطني في جميع أنحاء الجمهورية العربية السـورية ليتسـنى بذل جهود شـاملة لاحتواء انتشـار الوباء في البلد. وأشـار إلى أن وقفا لإطلاق النار في جميع أنحاء البلد - وهو محور قرار مجلس الأمن 2254 (2015) - ضــروري أكثر من أي وقت مضـى وينبغي أن تحترمه جميع الأطراف من أجل مواجهة الخطر المحدق بجميع السـوريين. ودعا المبعوث الخاص أيضـا إلى إطلاق سـراح المحتجزين والمختطفين على نطاق واسـع لأسـباب إنسـانية، وإلى إتاحة وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ومستمر ودون عوائق إلى جميع أنحاء البلد، باستخدام جميع الطرائق الممكنة. وأشـار إلى أنه ينبغي للجهات المانحة الدولية أن تقوم بكل ما هو ضـروري لضـمان حصـول السـوريين على المعدات والموارد اللازمة لمكافحة الفيروس وعلاج المرضـى. وتباحث المبعوث الخاص مباشـرة مع الدول الأعضــاء المعنية بهدف إتاحة جميع الإعفاءات من الجزاءات لأسـباب إنسـانية واسـتخدامها كاملة، ومن أجل وضع جميع العقبات جانبا لنقل أهم الأصناف على وجه السرعة إلى البلد لمكافحة كوفيد-19.

10 - واتفق الرئيسـان المشـاركان للجنة الدسـتورية على جدول أعمال للدورة المقبلة للجنة. وذكر المبعوث الخاص أنه على الرغم من أنه يتعذر في ضوء تفشي كوفيد-19 عقد اجتماع للسوريين في جنيف في الوقت الحاضـر، فإنه سـيتشـاور مع الأطراف لمعرفة ما إذا كان من الممكن البدء في أعمال تحضـيرية تكون مفيدة للاجتماعات المقبلة.

الحماية

11 - تحققت مفوضـية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من حوادث وقعت في الفترة من 1 شباط/فبراير إلى 31 آذار/مـارس 2020، وقُتل فيهـا مـا لا يقل عن 312 من المـدنيين، من بينهم 51 امرأة و 100 طفل، وأصـــيب ما لا يقل عن 466 من المدنيين، من بينهم 55 امرأة و 130 طفلاً، بســـبب الأعمال القتالية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك الغارات الجوية، والضربات الأرضـية، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع، والمتفجرات من مخلفات الحرب، والاشـتباكات المسلحة، وعمليات الاغتيال، على يد مختلف أطراف النزاع. وكانت معظم حـالات القتل والجرح في صـــفوف المدنيين بســـبب تكثيف الغارات الجوية والضـربات الأرضـية التي شـنتها القوات الموالية للحكومة وأصـابت مناطق داخل ”منطقة تخفيف التوتر“ في شـمال غرب الجمهورية العربية السـورية في شـباط/فبراير وأوائل آذار/مارس. وقُتل ما لا يقل عن 208 من المدنيين، من بينهم 39 امرأة و 70 طفلاً، نتيجة لما تناقلته التقارير من غارات جوية وضربات أرضية شنتها قوات الحكومة والقوات الموالية للحكومة في الشـــمال الغربي من البلد. وبالنظر إلى النمط الثابت للأضـــرار التي تلحق بالمدنيين، أعربت مفوضـية حقوق الإنسـان عن مخاوفها الشـديدة من أن تكون الأطراف في النزاع لا تحترم مبادئ القانون الدولي الإنســاني الرئيســية المتمثلة في التمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية؛ والامتناع عن شن الهجمات العشوائية؛ ومبدأ التناسب في الهجوم؛ والحيطة في تنفيذ العمليات العسكرية.

12 - وفي المناطق الواقعة تحت الســـيطرة الفعلية لمختلف الجماعات المســـلحة غير التابعة للدولة في الجزء الشمالي من الجمهورية العربية السورية، واصلت هذه الجماعات بصورة منهجية استهداف المدنيين

والصحفيين ومقدمي الخدمات الصحية ممن يُنظر إليهم باعتبارهم ينتمون إلى جهة معارضة أو يُزعم أنهم من منتقدي الجماعة المسلحة التي تسيطر على المنطقة. ولا يزال مكان ومصير كثير ممن حُرموا من حريتهم في طي المجهول. ففي إدلب، تفرض جماعة هيئة تحرير الشام، المصنفة من قبل مجلس الأمن جماعة إرهابية، على من يعيش من المدنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرتها قواعد وضوابط سلوكية تتعارض في جوهرها مع حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الحياة والحرية وأمان الفرد على شخصه وحرية التنقل وحرية التعبير وحرية التجمع السلمي وتأسيس الجمعيات. ويفرض أعضاء جماعة هيئة تحرير الشام، من خلال محاكم نصبت نفسها بنفسها، عقوبات قاسية ويعدمون من يُعد من الأشخاص من منتقدي تلك القواعد أو يُتهمون بالتبعية للحكومة.

13 - وقامت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، بمصادرة ما كان للمدنيين الفارين من أعمال القتال من منازل وأراض وممتلكات. فقد وردت على مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد بأن جماعة هيئة تحرير الشام في إدلب وقوات سوريا الديمقراطية في حلب قد وضعت يدها على ممتلكات ومنازل أولئك الذين فروا من العنف في المنطقة.

14 - وأما في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، فلا تزال مفوضية حقوق الإنسان ترد عليها تقارير عن احتجاز المدنيين دون أسباب تقدم لهم ولأسرهم، الأمر الذي يثير مخاوف من وقوع التعسف في الاعتقال والاحتجاز. فأقارب الأفراد الذين تحتجزهم قوات الحكومة أو الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة لا يُبلَّغون بمعلومات عن مصير أفراد أسرهم وأماكن وجودهم، أو يُحرمون من تلك المعلومات، الأمر الذي يثير مخاوف من أن يصل ذلك في بعض الحالات إلى مستوى حالات الاختفاء القسري. وظلت مفوضية حقوق الإنسان توثق أيضا في محافظة درعا حالات الأُسر التي تلقت إخطارات بوفاة أقارب لها أثناء احتجازهم لدى الحكومة. ولم تُسلم جثث المتوفين إلى أسرهم، ولم تقدم أي معلومات عن ظروف وفاتهم أو عن مكان وجود جثثهم.

15 - وظلت المنظمات الإنسانية تبلغ بوقوع أعمال قتالية تلحق أضرارا بالمنشآت التعليمية وتؤذي المدنيين. وتحققت الأمم المتحدة في المجموع من 16 حادثا خلال الفترة المشمولة بالتقرير[(1)]:

(أ) في 3 شباط/فبراير، تعرضت روضة أطفال بالقرب من قرية عنجارة، في غرب ريف حلب، لضربة في غارات جوية قُتل من جرائها طفلان وامرأة. وأُبلغ عن وقوع أضرار كبيرة في المبنى؛

(ب) في 3 شباط/فبراير، أُصيبت مدرسة أتارب للبنين في ضربة جوية نُفذت على بلدة أتارب، في جبل سمعان، حلب، ولحقت بها أضرار مادية؛

(ج) في 3 شباط/فبراير، أُصيبت مدرسة بنش الثانوية للبنات في ضربة جوية نُفذت على بلدة بنش، إدلب، ولحقت بها أضرار مادية؛

(د) في 14 شباط/فبراير، أصيبت مدرسة الفوعة الابتدائية والثانوية في قرية الفوعة، في بنش، وسط مدينة إدلب، بصاروخ، الأمر الذي ألحق أضرارا بالجدران والأبواب والنوافذ؛

---

(1) تم التحقق من هذه الهجمات باستعمال نظم مجربة أثبت جدواها، بحيث تتلقى الأمم المتحدة التقارير من الشركاء الموجودين في الميدان وتقوم باستعراضها على ضوء مصدرين مستقلين آخرين على الأقل. ولا تتضمن قائمة الهجمات المؤكدة إلا الهجمات التي تم التحقق منها بشكل كامل وأكدها جميع المصادر المستقلة. وتستعمل هذه النظم على صعيد العالم وتحظى بالاحترام على نطاق واسع.

(هـ) في 25 شباط/فبراير، تأثرت عدة مدارس ورياض أطفال في إدلب بالغارات الجوية: براعم 1، وبراعم 2، وخالد الشعار، والظاهر بيبرس، وعز بن عبد السلام، والحرية، وروضة براعم، وروضة مناهل. وكان من بين الضحايا ما لا يقل عن سبعة مدرسين، قُتل أحدهم، في مدرسة براعم 2 الثانوية؛

(و) في 25 شباط/فبراير، أصيبت مدرسة منيب كميشة الريفية بغارة جوية أسفرت عن مقتل 11 مدنيا، وإصابة أكثر من 40 شخصا، وتدمير المنشأة بالكامل. وكان ثمانية من القتلى من الأطفال، فتاتان وستة فتيان، جميعهم دون سن الخامسة عشرة. ونقلت التقارير أن المدرسة كانت تُستخدم ملجأ للنازحين؛

(ز) في 25 شباط/فبراير، أصابت غارة جوية مدرسة كفر تينة في قرية كفر تينة، بدارة عزة، حلب، الأمر الذي تسبب في أضرار مادية؛

(ح) في 1 آذار/مارس، تأثرت مدرسة بداما الابتدائية في بلدة بداما، بإدلب، بقصف مدفعي ألحق أضرارا جزئية بالمدرسة؛

(ط) في 2 آذار/مارس، أصيبت مدرسة عدوان الثانوية بأضرار بالغة من جراء غارة جوية على قرية عدوان، في أريحا، بإدلب، الأمر الذي تسبب في أضرار مادية جسيمة.

16 - وأبلغ نظام رصد الهجمات على منظومة الرعاية الصحية التابع لمنظمة الصحة العالمية عن وقوع 10 حوادث استهدفت مرافق وأصولا للرعاية الصحية وخلفت خمسة جرحى. ولا يزال يتعين التحقق من حوادث أخرى في إطار نظام الرصد التابع لمنظمة الصحة العالمية.

17 - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، اختتم مجلس مقر الأمم المتحدة الداخلي للتحقيق تحقيقه في سلسلة من الحوادث التي وقعت في الجزء الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية منذ توقيع مذكرة استقرار الوضع في منطقة تخفيف التوتر في إدلب بين الاتحاد الروسي وتركيا في 17 أيلول/سبتمبر 2018. وقدم مجلس التحقيق تقريره إلى الأمين العام، عن طريق رئيس الديوان، في 9 آذار/مارس 2020. وفي 6 نيسان/أبريل قمت بإحالة موجز لتقرير مجلس التحقيق إلى مجلس الأمن.

الاستجابة الإنسانية

18 - من أوجه المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية مساعدات غذائية لما عدده 4,5 ملايين شخص في شباط/فبراير و 5 ملايين شخص في آذار/مارس، في الأربع عشرة محافظة جميعها. وتم الوصول إلى أكثر من مليون شخص من خلال مشاريع الحماية (انظر الجدول 1). وتم التخطيط للتأهب والاستجابة لوضع خطة وحيدة للتصدي لوباء كوفيد-19 على نطاق البلد. ومن جهود الاستجابة الجارية إعداد العاملين في الخطوط الأمامية للعمل الإنساني، ومعظمهم سوريون، للتعامل بأمان مع المجتمعات المحلية. ودعمت الأمم المتحدة الجهود الرامية إلى تعزيز نظم المراقبة والإنذار المبكر في جميع أنحاء البلد، في إطار جهود مشتركة مع السلطات المختصة. ودعمت وكالات الأمم المتحدة أيضا الجهود الرامية إلى استباق الأحداث بتوفير المعدات واللوازم، وتأهيل المختبر المركزي للصحة العامة في دمشق، وتحديد وحدات العزل المتاحة وتحسينها، وتنفيذ برامج إشراك المجتمعات المحلية. واتُّخذت إجراءات الطوارئ لحماية العاملين في المجال الإنساني والمستفيدين، مع مواصلة تقديم المساعدات الإنسانية. ومن التدابير المتخذة تنقيح إجراءات التوزيع وإرجاء بعض الأنشطة المقررة. وفي منطقة الشمال الغربي من البلد،

التي تُعد منطقة شديدة الهشاشة، تم تحديد ثلاثة مستشفيات في إدلب ومستشفيين في حلب باعتبارها وحدات للعزل، ولا يزال العمل جاريا لتحديد 28 مركزا للعزل المجتمعي. وتبين أن جميع المستشفيات الخمسة التي تم تحديدها غير مجهزة تجهيزا كافيا وتتطلب قدرا كبيرا من اللوازم وموظفين إضافيين، كما تلزمها أعمال صيانة. وكل الجهود الرامية إلى الرفع من التأهب لمواجهة جائحة كوفيد-19 والتصدي لها ظلت محدودة للغاية بسبب النقص العالمي في معدات الوقاية الشخصية وأجهزة التنفس الاصطناعي، وغيرها من اللوازم الطبية الحيوية.

الجدول 1

متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر من الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بجميع السبل في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020

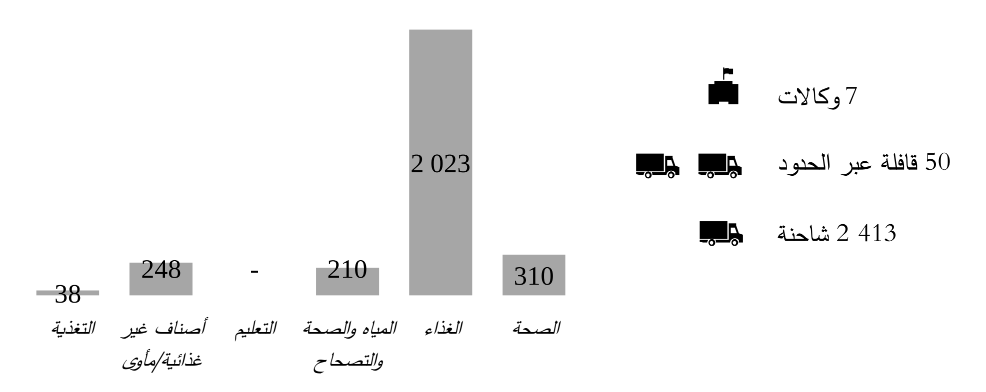
المنظمة	*متوسط عدد الأشخاص الذين تلقوا المساعدة كل شهر*
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	1 000
المنظمة الدولية للهجرة	125 000
دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام	9 000
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	670 000
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	821 000
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	403 000
صندوق الأمم المتحدة للسكان	475 000
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)	167 000
برنامج الأغذية العالمي	4 356 000
منظمة الصحة العالمية	656 000

19- من أوجه المساعدة الإنسانية التي قدمتها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية تقديم برنامج الأغذية العالمي المساعدات الغذائية لما عدده 3,3 ملايين شخص في شباط/فبراير و 3,2 ملايين شخص في آذار/مارس. وأوصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة خدمات المياه والتَّصحاح والصحة إلى 1,3 مليون شخص. وقدمت منظمة الصحة العالمية أكثر من 900 000 من العلاجات لعشر محافظات ودعمت 100 000 استشارة للمرضى الخارجيين. وتلقى نحو 335 000 لاجئ فلسطيني مساعدة نقدية عن الأونروا.

الشكل الأول

عدد المستفيدين، بحسب المجموعات، من المساعدة المقدَّمة من الأمم المتحدة وشركائها عن طريق عمليات إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020 (المتوسط الشهري)

(بالآلاف)



الجدول 2

عدد المستفيدين المستهدفين بعمليات إيصال المساعدات عبر الحدود، حسب مجال المساعدة والمنطقة: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020 (المتوسط الشهري)

المحافظة	*المنطقة*	*التعليم*	*الأغذية*	*الصحة*	*المواد غير الغذائية/المأوى*	*التغذية*	*المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية*
حلب	عفرين	–	28 575	–	–	–	–
حلب	الباب	–	62 798	–	–	–	–
حلب	إعزاز	–	184 915	80 285	33 143	10 950	43 400
حلب	جبل سمعان	–	39 913	–	–	–	–
إدلب	أريحا	–	–	–	2 500	–	2 500
إدلب	حارم	–	1 667 835	200 274	147 775	26 550	131 460
إدلب	إدلب	–	38 928	29 073	64 900	–	32 500

20 - استمرت العملية العابرة للحدود في شمال غرب الجمهورية العربية السورية بهدف الاستجابة لتدهور كارثي في الحالة الإنسانية لملايين الأشخاص الذين يتعذر الوصول إليهم بوسائل أخرى. فقد وزع برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية في محافظتي إدلب وغرب حلب على 1,2 مليون شخص في شباط/فبراير و 1,8 مليون شخص في آذار/مارس. وقُدمت حصص الإعاشة الجاهزة للأكل في حالات الطوارئ إلى أكثر من 000 500 نازح في شباط/فبراير و 000 83 نازح في آذار/مارس، ويُعزى الانخفاض الكبير الحاصل في آذار/مارس إلى الانخفاض الحاد في أعداد النازحين الجدد في أعقاب بدء سريان وقف إطلاق النار في 6 آذار/مارس. ومن أوجه المساعدة التي قدمتها مفوضية شؤون اللاجئين عن طريق العملية العابرة للحدود إدخال نحو 000 15 خيمة إلى محافظتي إدلب وحلب. وفي 2 آذار/مارس، عبرت بعثة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة من تركيا إلى الشمال الغربي من الجمهورية العربية السورية واستقت معلومات مباشرة

من السكان المتضررين عن احتياجاتهم الإنسانية. ولمست البعثة احتياجات حادة ومعقدة إلى الحماية، وحاجة عاجلة إلى الملائم من المأوى والغذاء والمرافق الصحية والخدمات الصحية الأساسية. وكانت البعثة المشتركة بين الوكالات تحت قيادة المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية وضمت ممثلين من المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

21 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وافى الاتحاد الروسي الأممَ المتحدة بنشرات إعلامية صادرة عن مركز المصالحة بين الأطراف المتنازعة ورصد هجرة اللاجئين، متضمنة لمحة عامة عن المساعدة الغوثية المقدمة على الصعيد الثنائي. وواصلت دول أعضاء أخرى تقديم المساعدة الإنسانية الثنائية وغير ذلك من أشكال المساعدات الإنسانية.

22 - وفي فبراير/شباط، نُقحت خطة التأهب والاستجابة الإنسانية لشمال غرب الجمهورية العربية السورية، التي تطلبت 336 مليون دولار على مدى ستة أشهر لمساعدة ما يصل إلى 000 800 شخص، حيث تجاوزت الاحتياجات تقديرات التخطيط. وتهدف الخطة المنقحة إلى مساعدة ما يصل إلى 1,1 مليون شخص، باحتياجات تمويلية قدرها 500 مليون دولار لتغطية الاحتياجات الفورية للنازحين منذ احتدام الأعمال القتالية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وبحلول نهاية آذار/مارس، وصلت المبالغ المستلمة أو المعلن عن التعهد بدفعها نحو 340 مليون دولار. وظل العمل متواصلا لإعداد الصيغة النهائية لخطة الاستجابة الإنسانية في سورية لعام 2020، وهي تغطي الاحتياجات الإنسانية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك الاحتياجات الجديدة الناجمة عن أزمة كوفيد-19 الناشئة.

وصول المساعدات الإنسانية

23 - يتطلب تقديم المساعدة الإنسانية إتاحة الوصول الآمن والمستمر في الوقت المناسب وبلا عوائق للأمم المتحدة وجميع الشركاء في العمل الإنساني إلى الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. غير أن ظروف إيصال المساعدات في البلد معقدة، حيث تختلف طرق إيصال المساعدات باختلاف المناطق، كما أن طرائق العمل تختلف باختلاف أنواع الخدمات المقدمة. والوصول أمر بالغ الأهمية للقيام بعمل إنساني قائم على المبادئ، وهذا العمل يتوقف بالأخص على امتلاك القدرة على تقييم الاحتياجات وإيصال المساعدات بصورة مستقلة، وعلى رصد ما تحدثه من أثر وتقييمه بشكل مستقل، بسبل منها التواصل المباشر وبانتظام مع السكان المتضرِّرين.

24 - لقد كان لأزمة كوفيد-19 وقع جسيم على قدرة العاملين في المجال الإنساني على العمل في البلد. ففي نهاية الفترة المشمولة بهذا التقرير، كانت معظم المعابر الحدودية البرية للدخول إلى البلد قد أُغلقت، باستثناءات محدودة للشحنات التجارية والإنسانية القادمة من الأردن وتركيا ولبنان، ولبعض تنقلات موظفي العمل الإنساني والمنظمات الدولية. وعُلقت الرحلات الجوية الدولية إلى مطار دمشق الدولي، مع منح إعفاءات لرحلات داخلية إنسانية وتجارية. وظلت موانئ طرطوس واللاذقية تعمل، مع اتخاذ تدابير وقائية، بما في ذلك إجراءات التعقيم الإلزامية. وفي الشمال الشرقي من البلد، أُغلق معبر فيش خابور سمالكا الحدودي غير الرسمي في مطلع آذار/مارس. ولم ينجح اتفاق أولي مع الأطراف للسماح لموظفي المساعدة الإنسانية والإمدادات الإنسانية بالعبور خلال يوم واحد كل أسبوع، وظلت المفاوضات جارية مع الأطراف. وفي الشمال الغربي، ظل معبرا باب الهوى وباب السلام الحدوديان مفتوحين لمرور الشحنات الإنسانية والتجارية، ولكنهما

أُغلقا في وجه الأفراد باستثناء الحالات الطبية الاستعجالية. وفُرضت قيود في معظم نقاط العبور داخل البلد، بدرجات متفاوتة، بما في ذلك في طيحة بحلب، وفي العكيرشي وأبو عاصي والطبقة بالرقة، وفي الصالحية بدير الزور. وأُغلقت نقاط العبور في أبو الزندين وأم جلود وعون الدادات بحلب.

وصول المساعدات الإنسانية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة

25 - على الرغم من العراقيل المتصلة بجائحة كوفيد-19، واصلت الأمم المتحدة تقديم المساعدات من داخل الجمهورية العربية السورية لملايين الأشخاص المحتاجين في آلاف المواقع. ويوجد في البلد ما يزيد على 800 1 من موظفي الأمم المتحدة، يتمركز أكثر من 600 منهم في تسعة مراكز للعمل الإنساني خارج دمشق، في حلب ودرعا ودير الزور وحماه وحمص واللاذقية والقامشلي والسويداء وطرطوس. وينتشر 860 3 موظفا آخرين من موظفي وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في جميع أنحاء البلد. ويسهم الوجود اللامركزي لموظفي الأمم المتحدة في زيادة إمكانية الوصول إلى السكان المتضرِّرين والقرب منهم.

26 - وفي الإجمال، أوفدت الأمم المتحدة وشركاؤها 094 1 بعثة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. ومن بين البعثات التي أوفدت، لم يتطلب ما يقرب من 66 في المائة الحصول على موافقات محددة. ونُفذ ما يقرب من 27 في المائة من تلك البعثات بموافقات من الوزارات المعنية والمحافظين والسلطات الأخرى. ونُفذ 8 في المائة منها بموافقة تم الحصول عليها عن طريق وزارة الخارجية. ومن ضمن البعثات الموفدة البالغ عددها 094 1 بعثة، كانت نسبة 5 في المائة بعثات تقييم، وكان 29 في المائة منها بعثات لمرافقة شحنات المعونة، و 59 في المائة منها كانت بعثات للرصد، و 8 في المائة منها كانت بعثات للأمن واللوجستيات والدعم الإداري (انظر الجدول 3 والشكل الثاني).

27 - ويُنفَّذ كثير من عمليات إيصال المعونة بواسطة شركاء وطنيين، ولا سيما من المنظمات غير الحكومية والهلال الأحمر العربي السوري. وكثيرا ما يلزم لطلب الموافقة على تقديم المساعدة الحصول على موافقة وزارات متعددة. وتعمل الأمم المتحدة بانتظام إلى جانب الهلال الأحمر العربي السوري للقيام بمهام منها إجراء التقييمات، ومرافقة شحنات المساعدات، وإجراء المتابعة مع بعثات الرصد والتقييم. فالبعثات التي تنطلق من دمشق، سواء من المكاتب الرئيسية أو المكاتب الفرعية الداعمة لريف دمشق أو الجزء الجنوبي من البلد، تقدم الطلبات إلى وزارة الخارجية. ولطلب الموافقة على تحرك للأمم المتحدة خارج دمشق يتعين تقديم مذكرة شفوية تبين المشاركين في البعثة ومقصدها، ويمكن للبعثات أن تتحرك إلى وجهاتها متى حصلت على موافقة وزارة الخارجية. غير أن العديد من البعثات تتحرك على الصعيد المحلي، حيث تقدم المكاتب الفرعية الطلبات مباشرة إلى المحافظين المحليين، دون الحاجة إلى الحصول على موافقة الوزارات المعنية. وتتمتع العديد من البرامج التابعة لوكالات الأمم المتحدة بموافقات مفتوحة لأعمال التقييم ومرافقة شحنات الإعانات ورصدها، حيث لا تكون هناك حاجة إلى تقديم مزيد من الطلبات.

28 - وقُدمت خلال الفترة المشمولة بالتقرير طلبات لما عدده 323 بعثة احتيج فيها إلى موافقة رسمية وطنية. وتمت الموافقة على 44 في المائة من هذه البعثات، ونُفذ منها 25 في المائة. ورغم أنه لا يُتوقع أن يأتي رد رسمي قبل نهاية الشهر على الطلبات التي قُدمت في نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، وحتى البعثات التي مُنحت لها الموافقة يمكن ألا تُنفذ في نفس هذه المدة، فإن الأرقام تنم عن وجود قيود تعترض إمكانية الوصول (انظر الجدول 4). وكان معدل الموافقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق على نفس الدرجة من

الانخفاض، حيث بلغت 45 في المائة. وقد يكون انخفاض معدل الموافقة مرتبطا في جانب منه بالتدابير التقييدية المتخذة بسبب كوفيد-19. وفي 22 آذار/مارس، أخطرت وزارة الخارجية الأمم المتحدة بأن عمليات إيصال المعونة هي وحدها التي ستُعطاها الموافقة، وأن التحركات الأخرى يتعين الحد منها.

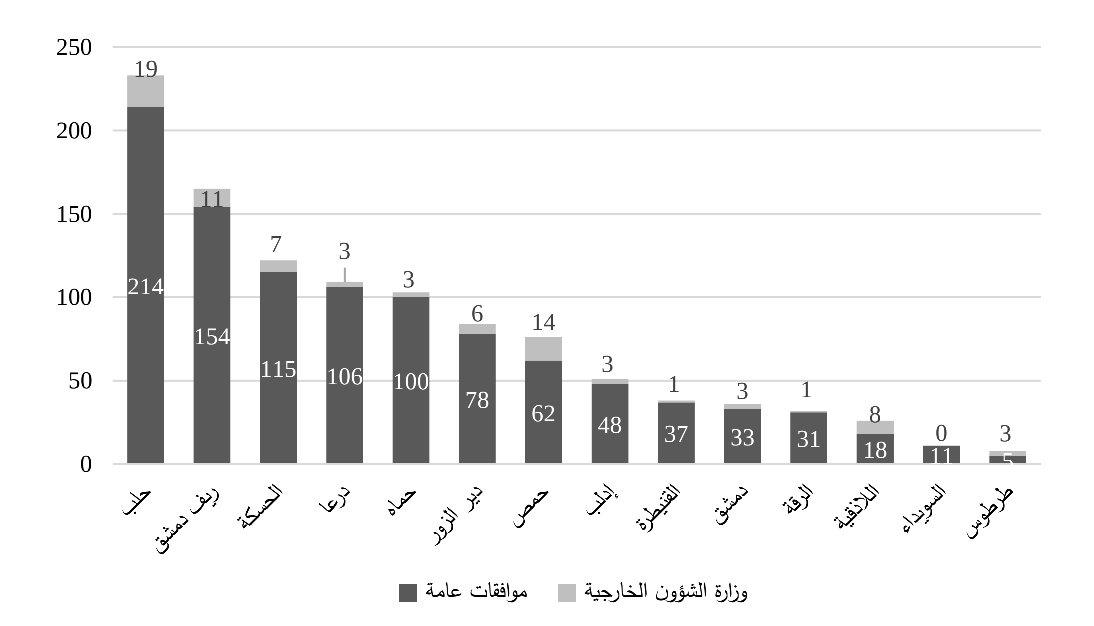
الجدول 3

إجمالي عدد البعثات التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة وأطراف ثالثة/جهات ميسرة من داخل الجمهورية العربية السورية، حسب النوع: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020

نوع البعثة	*مذكرة شفوية*	*موافقة عامة*	*موافقة برنامجية*	*العدد الإجمالي*
بعثات التقييم	14	33	5	52
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	20	290	2	312
بعثات الرصد	27	607	13	647
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	21	62	0	83
المجموع	**82**	**992**	**20**	**1 094**

الشكل الثاني

مجموع عدد البعثات التي اضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة من داخل الجمهورية العربية السورية، حسب المحافظة: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020



الجدول 4

طلبات الأمم المتحدة بشأن وصول بعثات فرادى الوكالات: آب شباط/فبراير وآذار/مارس 2020

نوع الطلب	*عدد الطلبات*	*الطلبات التي حصلت على الموافقة*	*النسبة المئوية للطلبات التي حصلت على الموافقة*
بعثات التقييم	62	25	40
البعثات المرافقة لعمليات إيصال المعونة	58	32	55
بعثات الرصد	145	49	34
بعثات الأمن واللوجستيات والدعم الإداري	58	37	64
المجموع	**323**	**143**	**44**

29 - وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، يوجد من بين المجتمعات المحلية والجيوب التي لا يزال من الصعب الوصول إليها، بسبب عدم الحصول على موافقات من السلطات السورية وأيضا بسبب الاعتبارات الأمنية، كلٌّ من دوما، وزملكا، وعربين، وشرق حرستا، وكفر بطنا، وموديرا، والنشابية في الغوطة الشرقية؛ وبيت جن ومزرعة بيت جن؛ وزاكية ودير خبية وداريا. وظلّ الوصول إلى بعض المناطق التي شهدت منذ عام 2018 تغييرات في الأطراف المسيطرة عليها، في جنوب الغوطة وشرقها وفي إدلب، يُشكّل تحدياً بسبب انعدام الأمن أو بسبب التدابير الإدارية أو الافتقار إلى القدرة التشغيلية. وفي الجزء الجنوبي من البلد، ما زال انعدام الأمن والقيود الإدارية يحولان دون الوصول باستمرار إلى المناطق التي كانت تسيطر عليها سابقا الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، ولا سيما في غرب درعا والقنيطرة. ولم تصل أيّ قوافل إلى ركبان منذ أيلول/سبتمبر 2019 بسبب عدم وجود ضمانات أمنية من الجماعات المسلّحة الموجودة في ركبان. وتقلّص الوصول إليها أيضا بسبب عمليات إغلاق طرق الإمداد التجارية غير الرسمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وأيضا بسبب توقف حكومة الأردن عن قبول الإحالات الطبية التي لا يكون لديها فحص لفيروس كوفيد-19.

الوصول إلى شمال شرق الجمهورية العربية السورية

30 - في الشمال الشرقي، حافظت الأمم المتحدة على إمكانية وصول المساعدات الإنسانية بشكل منتظم ومستمر في معظم أنحاء محافظتي الرقة والحسكة، في حين ظلّ من الصعب الوصول إلى مناطق أخرى، مثل منبج وعين العرب، انطلاقا من دمشق، وذلك لعدم وجود اتفاق بين الأطراف التي تسيطر على هذه المناطق وبسبب انعدام الأمن. واستمرت القيود مفروضة على الوصول عبر الخطوط على طول الحدود بين الجمهورية العربية السورية وتركيا، من رأس العين إلى تل أبيض.

31 - وعقب اتخاذ القرار 2504 (2020)، استمرت الجهود مبذولة بشأن إبدال إمدادات المواد الطبية الحرجة التي كانت تقدَّم سابقا إلى شمال شرق البلد عن طريق معبر اليعربية الحدودي. وللحصول على الموافقة على تسليم الإمدادات الطبية برا أو جوا إلى الشمال الشرقي لا بد للوكالات من أن تقدّم طلبا إلى وزارة الخارجية. وبمجرد استيراد الإمدادات الطبية إلى الجمهورية العربية السورية، يلزم الحصول على موافقةٍ خاصة بكلّ قافلة وبكلّ وكالة مشاركة في تلك قافلة. ويتعيّن تضمين كلّ طلب قائمةَ تحميل تُبيّن كميةَ المساعدة المقرّر إرسالها إلى كل وجهة. ثم تتولى وزارة الصحة بعد ذلك إصدار رسالة تيسير موقّعة لكلّ وكالة من الوكالات.

وتستـــتغرق عملية الموافقة هذه عادةً أســبوعاً واحداً. وبعد اســتلام رســائل التيســير، لا بُدّ من الحصــول في المستودعات على موافقات إضافية من وزارة الصحة ومن الأجهزة الأمنية قبل تحميل الإمدادات. ثم لا بد أيضا من الحصول على مزيد من التصاريح في المطارات بالنسبة للشحنات المرسلة جوا.

32 - وخلال الفترة من شـــهر كانون الثاني/يناير 2020 وإلى نهاية الفترة المشـــمولة بالتقرير، ســـلّمت منظمة الصحة العالمية شحنتين جويتين من الأدوية إلى شمال شرق البلد؛ وفي شباط/فبراير، سلّم صندوق الأمم المتحدة للسكان شحنة عن طريق البر تتكون من 54 مجموعة من مجموعات أدوات الصحة الإنجابية إلى الشمال الشرقي؛ وفي آذار/مارس، نقلت اليونيسف شحنةً من الإمدادات الطبية إلى الشمال الشرقي، عن طريق البر أيضا (لم تسيّر منظمة الصحة العالمية أي قوافل برية بسبب عدم الحصول على جميع الموافقات اللازمة). وانطوت الشحنات على تسليم ما يقرب من 64 طنا من الإمدادات الصحية إلى الشمال الشرقي، 58 في المائة منها إلى مرافق كانت مدعومةً سـابقا بعمليات تسـليم عبر الحدود من معبر اليعربية و/أو إلى شـــركاء عبر الحدود. غير أن الإمدادات وصـــلت إلى 31 في المائة فقط من المرافق الطبية، التي كانت مدعومة في السابق من عمليات التسليم عبر الحدود من معبر اليعربية، وهذه المرافق هي: 6 مستشفيات من أصـل 13 مستشفى، و 24 من أصـل 58 مركزا للرعاية الصـحية الأولية، و 3 وحدات من أصـل 37 وحدة طبية متنقلة كانت تحصـــل ســـابقا على الإمدادات من خلال العمليات عبر الحدود. وقد أفادت مرافق طبية كثيرة كانت تعتمد في الســـابق على العمليات العابرة للحدود بوجود حـالات نقص حـاد في المواد. وأبلغ ما لا يقل عن سبعة مراكز صـحية أولية في ريف الرّقة عن وجود حالات نقص في إمدادات الصـحة الإنجابية وإمدادات التغذية. وأبلغت مرافق أخرى بوجود مخاطر محتملة في أن تنفدَ مخزونات المواد الحرجة، بما في ذلك أدوية الطوارئ والتخدير والأنسولين. وأفاد مركزٌ للصحة الأولية في الرّقة، يعالج شهريا أزيد من 900 3 مريض يشّكل الأطفال أكثر من نصفهم، بأنه من المرجّح أن يُغلقَ أبوابه بسبب الخسائر في الأموال.

33 - واستمرت الجهود مبذولة من أجل الانتهاء من وضع الخطط والموافقات على نقل الإمدادات الطبية لمنظمة الصـحة العالمية جوا انطلاقا من العراق، بعد أن كان من المقرر في الأصـل نقلها إلى شـمال شـرق الجمهورية العربية السـورية من خلال معبر اليعربية. وهذه الإمدادات عالقة الآن في العراق منذ عدة أشــهر. لذلك، لم يعد بعضـها صـالحا للاسـتخدام وكان لا بد من إزالته من الشـحنة. وقد تأثّر نسـق إحراز المزيد من التقدّم بسبب إغلاق المكاتب جراء التدابير المتخذة في إطار مكافحة فيروس كوفيد-19، وأيضا بسبب إغلاق مطار أربيل في العراق. وفي الوقت نفســـه، تأكد وجود فيروس كوفيد-19 في شـــمال شـــرق البلد. وتجدر الإشارة إلى أنّ القدرات والإمدادات المحلية اللازمة للتعامل تفشي الفيروس هناك محدودةٌ.

الوصول إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية

34 - في الشـمال الغربي، ظلّت العملية عبر الحدود انطلاقا من تركيا عند مسـتويات قياسـية ومتّسـقة مع الاحتياجات المتصاعدة. وسُجّل في شهر آذار/مارس 2020 أكبر عدد إجمالي من شاحنات الأمم المتحدة التي تعبر كلّ شهر وذلك منذ إنشاء الآلية في عام 2014، حيث عبَرت 486 1 شاحنة إلى داخل البلد انطلاقا من تركيا. وباستثناء مناطق خطوط المواجهة المتأثرة بالعنف في جنوب إدلب وغرب حلب، كانت إمكانية الوصـول ســـهلة عموما أمام الجهات الفاعلة في المجال الإنســـاني من أجل الوصـــول بالمســـاعدات عبر الحدود. وفي شباط/فبراير 2020، أُذن لعدد متزايد من الشركاء عبر الحدود بالعمل في مناطق عفرين وإعزاز والباب.

35 - وواصلت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية عملياتها المأذون بها بموجب قرارات مجلس الأمن 2165 (2014) و 2191 (2014) و 2258 (2015) و 2332 (2016) و 2393 (2017) و 2449 (2018) و 2504 (2020). وفي الفترة من 1 شـباط/فبراير إلى 31 آذار/مارس 2020، قامت آلية الرصد بتجهيز 50 شحنة وتأكيد طابعها الإنساني، وكانت هذه الشحنات تتألّف من 413 2 شاحنة عبرت إلى داخل البلد انطلاقا من تركيا كالآتي: 23 شحنة من باب الهوى (038 2 شاحنة) و 27 شحنة من باب السلام (375 شاحنة). وبهذا يصل مجموع عدد الشاحنات الموفدة منذ بداية العمليات إلى 906 34 شاحنات (منها 021 26 شاحنة عبر باب الهوى، و 181 4 شاحنة عبر باب السلام، و 595 4 شاحنة عبر الرمثا، و 109 شاحنات عن طريق معبر اليعربية). ولم تكن هناك أي شواغل أو أسئلة بشأن الطبيعة الإنسانية لهذه الشُّحنات. وأخطرت الأمم المتحدة حكومة الجمهورية العربية السورية بجميع الشحنات قبل 48 ساعة من موعدها. وظلت الآلية تستفيد من علاقات التعاون الممتازة مع حكومة تركيا.

36 - وفي 19 آذار/مارس، قُدّمت مذكرة شفوية إلى وزارة الخارجية تطلب فيها الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري إجراءَ مهمّة عبر خطوط التماس إلى الأتارب ودارة عزة وإلى المواقع المحيطة بها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وقد تم تعليق هذه المهمة مؤقتا بسبب الشواغل المتصلة بفيروس كوفيد-19، وسيُقدَّم طلب بهذا الشأن عندما تتوفر الظروف المناسبة لإجراء المهمة.

التأشيرات وعمليات التّسجيل

37 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع حكومة الجمهورية العربية السورية من أجل الحصول في الوقت المناسب على التأشيرات للموظفين (انظر الجدول 5).

الجدول 5

طلبات الأمم المتحدة للحصول على التأشيرات: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020

نوع الطلب	*عدد الطلبات*	*الطلبات التي حصلت على الموافقة*	*الطلبات المرفوضة*	*الطلبات قيد الانتظار*
التأشيرات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	137	81	3	53
التجديدات المطلوبة خلال الفترة المشمولة بالتقرير	185	128	3	54
التأشيرات قيد الانتظار التي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	55	36	3	16
التجديدات قيد الانتظار التي تعود إلى ما قبل الفترة المشمولة بالتقرير	54	51	2	1

ملحوظة: قامت الأمم المتحدة بسحب طلبيْن اثنين من طلبات التأشيرات قُدّما خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وبسحب طلب واحد قيد الانتظار كان قد قُدّم قبل الفترة المشمولة بالتقرير.

38 - وهناك في المجموع 32 منظمة غير حكومية دولية مسجَّلة لدى الحكومة للعمل في البلد.

الحرص على سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، وعلى سلامة وأمن أماكن عملهم

39 - واصلت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تنفيذ البرامج في المناطق المتضررة من الاشتباكات المتكررة بين أطراف النزاع، ومن الضربات الجوية، ومن التبادل المنتظم لنيران المدفعية غير المباشرة وغير ذلك من الهجمات. ويعمل موظفو الإغاثة الإنسانية أيضا في مناطق شديدة التلوث بالذخائر غير المنفجرة وبالمتفجرات من مخلفات الحرب وبالألغام الأرضية.

40 - وفي شباط/فبراير وآذار/مارس، واجه الهلال الأحمر العربي السوري تدخلات في عمله في شمال شرق البلد، وشمل ذلك مصادرة مرافق طبية ومكتب فرعي في الرقة

41 - ومنذ بداية النزاع، أُفيد بمقتل المئات من العاملين في المجال الإنساني، منهم 24 من موظفي الأمم المتحدة وكيانات منظومة الأمم المتحدة، يشملون 19 من موظفي الأونروا؛ و 66 من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري؛ و 8 من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وقُتل أيضا العديد من موظفي المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية. وقُتل اثنان من موظفي أوكسفام في درعا في 19 شباط/فبراير عندما تعرّضت سيارتهما إلى هجوم من قبل جماعة مسلحة مجهولة الهوية. وفي 18 آذار/مارس، قُتل أحد موظفي الأونروا في اندلاع أعمال عنف في جلين، بريف درعا. وأثّرت هذه الحوادث على العمليات الإنسانية، مما أدى إلى الحدّ من حركة الموظفين وحركة بعثات التقييم والرصد، وإلى تكييف طرائق توزيع الطرود الغذائية في منطقة حوض اليرموك.

ثالثا ملاحظات

42 - في مطلع شهر آذار/مارس 2020، دخل النزاع في الجمهورية العربية السورية عامَهُ العاشر. ولا تزال معاناة الشعب السوري على مدى ما يقرب من عقد من الزمن صعبةً على الفهم والتصديق. فقد لقي مئات الآلاف من السوريين حتفهم. وفرّ أكثر من نصف السكان من ديارهم. ويحتاج أكثر من 11 مليون شخص داخل البلد إلى المساعدة الإنسانية، منهم ما يقرب من 5 ملايين طفل. ويُعاني نصف مليون طفل في البلد من سوء التغذية المزمن. وهناك مئات الآلاف من المحتجزين أو المخطوفين أو المفقودين. وهناك أعداد هائلة من التقارير التي تفيد بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان وجرائم حرب محتملة وتدميرٍ وعوزٍ. وطوال شهر شباط/فبراير، ومع استمرار الأعمال العدائية المكثفة، كرّرتُ دعوتي إلى وقف إطلاق النار في شمال غرب البلد. وفي آذار/مارس، توجّهتُ بدعوة من أجل وقف فوري وشامل لإطلاق النار للمساعدة على إنشاء ممرات للمعونة المنقذة للحياة، ولفسح مجال أمام العمل الدبلوماسي، وبعث الأمل في الأماكن الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كوفيد-19. وبالنظر إلى مستوى العنف الذي حدث، وإلى الأثر المدمّر المحتمل الذي قد يترتب الآن عن هذا الفيروس، لا بُدّ من إبرام وتنفيذ وقف كامل وفوري لإطلاق النار في كامل أنحاء الجمهورية العربية السورية. ومن الضروري أيضا أن تستمر المساعدات الإنسانية في الوصول بشكل تام ودائم ومن دون عوائق إلى جميع أنحاء البلد، وأن يتمّ الإذن بها، عبر جميع الطرائق الممكنة، بما في ذلك توسيع نطاق الوصول عبر خطوط التماس وعبر الحدود، حتى يتمكّن العاملون في المجال الإنساني الموجودون على الميدان من الوصول إلى جميع المحتاجين، أينما كانوا وفي الوقت المناسب وبطريقة مباشرة.

43 - وأنا أُثني على عمل المنظمات الإنسانية التي تقوم بكلّ ما في وسعها من أجل تلبية الاحتياجات في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. فعملها متواصل على الرغم من التحديات والمخاطر الجديدة التي

يمثلها وباء كوفيد-19 العالمي. وعلاوة على هذه التحديات والمخاطر، هناك صعوبات هائلة قائمة تطرحها الأعمال العدائية وظروف العمل المعقدة جدا.

44 - ولا يزال الوصول إلى جميع المحتاجين، مهما كان الجانب من خط المواجهة الذي يجدون أنفسهم فيه، هو الهدف الشامل للعمل الإنساني في الجمهورية العربية السورية؛ والأمم المتحدة مستمرة في مساعيها من أجل استخدام جميع السبل الممكنة للوصول إلى هؤلاء المحتاجين. وفي شمال غرب البلد، لا تزال العملية الواسعة النطاق عبر الحدود تشكّل شريان الحياة الأساسي لملايين المدنيين الذين لا تستطيع الأمم المتحدة الآن الوصول إليهم بوسائل أخرى. وستحتاج العملية العابرة للحدود إلى أن تتوسّع أكثر من أجل تلبية الاحتياجات المتصلة بفيروس كوفيد-19. ومن شأن الوصول عبر خطوط التماس داخل البلد أن يؤدي دورا هاما في تعزيز هذه الجهود، وأنا أحثُّ كل الأطراف على التعاون مع الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وشركاؤها من أجل الوصول إلى المحتاجين بكل الطرائق.

45 - وبعد ثلاثة أشهر من إزالة اليعربية كمعبر حدودي مأذون به، تؤكد حالات النقص المتبقية في تقديم المساعدة إلى الشمال الشرقي على أهمية استخدام جميع الطرائق، عبر الحدود وعبر خطوط التماس، من أجل مواصلة تقديم المساعدات بالمستويات المطلوبة. وكما أشرتُ في تقريري عن الطرائق البديلة لمعبر اليعربية الحدودي (S/2020/139)، ومن أجل تلبية جميع الاحتياجات الإنسانية، سيتعيّن على حكومة الجمهورية العربية السورية تيسير المزيد من إمكانيات الوصول عبر خطوط التماس إلى شمال شرق البلد، ولا سيما من أجل وصول المساعدات الطبية.

46 - وإنّي مازلتُ أشعر بالجزع إزاء الأعداد الكبيرة من الوفيات والإصابات ضمن صفوف المدنيين، بمن فيهم أطفال كثيرون. ولا يزال يساورني القلق بوجه خاص إزاء الهجمات التي تبدو عشوائية في المناطق المكتظّة بالسكان، بما في ذلك داخل الأسواق المزدحمة، وبالقرب من المدارس والمستشفيات، وفي النواحي المحيطة بمخيمات النازحين. فالهياكل الأساسية المدنية، ولا سيما الهياكل الأساسية التي لا غنى عنها لبقاء المدنيين على قيد الحياة، يجب أن تتوفر لها الحماية بموجب القانون الدولي الإنساني، ويجب الحرص دائما على تجنّبها في تنفيذ العمليات العسكرية. فالقانون الدولي يحظر مهاجمة أو تعطيل المرافق اللازمة لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة، مثل مرافق الحصول على إمدادات المياه النظيفة.

47 - إنّ أثر الأعمال العدائية على الأهداف والمواقع المدنية المستخدمة في الأغراض الإنسانية داخل شمال غرب البلد هو تذكير واضح بضرورة أن تحترم أطراف النزاع القانون الدولي الإنساني وأن وتحرص على احترامه، لا سيما الالتزام في كل الأوقات بضرورة التّمييز بين المدنيين والمقاتلين وبين الأهداف المدنية والأهداف العسكرية، وبتوجيه الهجمات فقط نحو المقاتلين ونحو الأهداف العسكرية دون غيرها؛ وواجب اتخاذ جميع الاحتياطات العملية من أجل تفادي إزهاق أرواح المدنيين أو إصابتهم أو الإضرار بالأعيان المدنية بصورة عارضة، ومن التقليل إلى أدنى حد من هذه الخسائر والأضرار؛ وواجب الامتناع عن شنّ هجمات قد تؤدي عرضا إلى إزهاق أرواح المدنيين أو الإضرار بهم أو بالأعيان المدنية، أو إلى إحداث مزيج من هذه الخسائر والأضرار التي تعَدّ مفرطة في مقابل الميزة العسكرية الملموسة والمباشرة المرجوّة من الهجوم؛ وحظر الهجمات العشوائية، بما في ذلك الاستخدام العشوائي للأسلحة شديدة الانفجار في المناطق المأهولة بالسكان. بيد أنّ العديد من التقارير تفيد بأنّ الأطراف لم تفعل ذلك. وأنا أؤكد في هذا الصدد، مثلما أكد مجلس الأمن، أنّ أي تدابير تتخذها الدول الأعضاء لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك التدابير ضدّ الجماعات الإرهابية المصنَّفة بهذه الصفة من قبل مجلس الأمن، يجب أن تكون متسقة مع التزاماتها بموجب القانون الدولي،

ولا سيما القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين. وما زال الإفلات المتواصل من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة المزعومة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني من قِبل أطراف النزاع يُشكّلُ مصدر قلق بالغ. لذا، يجب محاسبة مرتكبي الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني. وأنا أذكِّر جميع الدول، ولا سيما الدول التي لها تأثير مباشر على أطراف النزاع، بأنّه عليها أن تتخذ خطوات استباقية لكفالة احترام القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك أحكامه المتعلقة بحماية المدنيين.

48 - وإنني أُهيب بجميع أطراف النزاع، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، وبجميع الدول، والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، أن تتعاون بصورة تامّة مع الآلية الدولية المحايدة المستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن الجرائم الأشد خطورة وفق تصنيف القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ آذار/مارس 2011، ولا سيما من خلال تقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة. فالمساءلة على الانتهاكات والتجاوزات الخطيرة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني هي شرطٌ قانوني وركنٌ أساسي لتحقيق السلام الدائم في الجمهورية العربية السورية. وأكرّر دعوتي إلى إحالة الوضع في البلد على أنظار المحكمة الجنائية الدولية.

49 - وفي آذار/مارس، أنجز مجلس مقر الأمم المتحدة للتحقيق في بعض الحوادث التي وقعت في شمال غرب البلد المهام الموكلة إليه، ووضع سلسلة من التوصيات التي أعمَلُ الآن على دراستها بعناية. وقد أَحلتُ إلى مجلس الأمن في 6 نيسان/أبريل صيغةً موجزة من تقرير مجلس التحقيق. وللمساعدة على تحديد أفضل السُبل من أجل تنفيذ توصيات مجلس التحقيق، أعتزم تعيين مستشار مستقل أقدم من ذوي الخبرة والدراية في هذا المجال.

50 - وفي ضوء الشواغل الخطيرة المستمرة التي أثيرت بصورة متكررة فيما يتعلق بحماية المدنيين وغير ذلك من قضايا حقوق الإنسان في الجمهورية العربية السورية، مازلتُ أحثّ بقوّة، تمشيا مع قرارَي مجلس حقوق الإنسان دإ-1/18 و 22/19، حكومةَ الجمهورية العربية السورية على التعاون مع مفوضية حقوق الإنسان، وذلك بسبل منها إقامة وجود ميداني تُسند إليه مهام حماية وتعزيز حقوق الإنسان.

51 - وفي سياق جائحة كوفيد-19، لا يزال الأمر يتطلّب قدرا كبيرا من التعاون والثبات على المستوى الدبلوماسي من أجل التركيز مرّة أخرى على العملية السياسية، وضمان وقف لإطلاق النار في جميع أنحاء البلد، ووضع حدّ لهذا النزاع. وسيعمل مبعوثي الخاص، السيد غاير أُ. بيدرسن، على التحضير لمعاودة انعقاد اللجنة الدستورية، التي يملك زمامها ويقودها السوريون بتيسير من الأمم المتحدة. ويتعيّن على الأطراف أيضا أن تشارك بصورة مجدية في العملية السياسية، التي تكتسي نطاقا أوسع من اللجنة الدستورية. والمجتمع الدولي عليه أن يجدّد الإحساس بأنّ الضرورة تقتضي على سبيل الاستعجال دعم السوريين من أجل إيجاد تسوية سياسية تيسرها الأمم المتحدة وفق نص القرار 2254 (2015)، وذلك بعد نحو عقد من النزاع.

52 - إنّه لا ينبغي لنا أن نسمح بأن تُسفر السنة العاشرة من النزاع عن نفس المذابح، وعن نفس الازدراء بحقوق الإنسان وبأحكام القانون الدولي الإنساني، وعن اللاإنسانية نفسها.

المرفق

ما ورد الإبلاغ عنه من حوادث أضرّت بالمدنيين وسجَّلتها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: شباط/فبراير وآذار/مارس 2020*

محافظة إدلب

- في 9 شباط/فبراير، قُتل صبي وجُرح 13 مدنيا آخر في ضربات أرضية قيل إنّها وقعت في مدينة جسر الشغور.
- في 10 شباط/فبراير، قُتل صبي وجُرح ثلاثة مدنيين آخرون في ضربة جوية قيل إنّها وقعت بالقرب من مخيم النازحين "الشيخ إدريس" في ضواحي قرية كفر عروق.
- في 11 شباط/فبراير، تم إيقاف مدنيين اثنين في مكان عملهما في مدينة سلقين. ولا يزال مصيرهما ومكان وجودهما مجهولين.
- في 11 شباط/فبراير، قُتل ما لا يقلّ عن 9 مدنيين، من بينهم سبعة فتيان، وأصيب 40 مدنيا آخر، من بينهم امرأتان و 7 فتيان وفتاتان، في ضربة جوية قيل إنّها وقعت في مدينة إدلب.
- في 13 شباط/فبراير، أُصيب سبعة مدنيين نازحين، من بينهم أربعة فتيان وفتاة، في ضربة جوية قيل إنّها وقعت بالقرب من ملجأ مؤقت على مقربة من مدينة إدلب.
- في 14 شباط/فبراير، أُصيب ثلاثة مدنيين بجروح جراء ضربة أرضية قيل إنّها وقعت بالقرب من مخيم مؤقت للنازحين على مقربة من سرمدا.
- في 15 شباط/فبراير، قُتل مدني وجُرح ستة مدنيين جراء ضربة أرضية قيل إنّها أصابت مخيم "المثنى" للنازحين بالقرب من سرمدا.
- في 17 شباط/فبراير، قُتل مدني وأصيب ثلاثة آخرون بجروح جراء ضربة أرضية قيل إنّها أصابت سوقا محلية في بلدة الدانا.
- في 19 شباط/فبراير، أُصيبت امرأة مدنية جراء ضربة أرضية قيل إنّها وقعت بالقرب من مخيم "الساروت" للنازحين في دير حسان.
- في 25 شباط/فبراير، قُتل ما لا يقل عن 11 مدنيا، من بينهم امرأة وفتاة وستة فتيان، وأصيب أكثر من 40 مدنيا في ضربة جوية قيل إنّها أصابت مدرسة منيب اكميشة في معرة مصرين. وكانت المدرسة تأوي نازحين مدنيين.
- في 25 شباط/فبراير، قُتل خمسة مدنيين، من بينهم أربعة مدرّسين وطالب، في ضربات أرضية قيل إنّها ألحقت أضراراً بعدة مدارس في مدينة إدلب. وفي اليوم نفسه، قُتل ثلاثة مدنيين وجُرح

* تقدّم قائمة الحوادث أمثلة على المسائل المثيرة للقلق في مجال حقوق الإنسان التي طرحت في التقرير. ولكن، وبسبب لتغير أنماط النزاع وفقدان شبكات المصادر ذات المصداقية و/أو المصادر الموثوق بها في العديد من المناطق المتضررة من النزاع، بات من الصعب أكثر فأكثر التحقق من الحوادث. والقائمة، التي لا تتضمن سوى الحوادث التي أبلغت بها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وتم التحقق منها وفقا لمنهجيتها، لا ينبغي اعتبارها شاملة.

15 آخرون في ضربات جوية وأرضية قيل إنّها أصابت أجزاء من مدينة إدلب. وأفيد بأن مستشفى إدلب المركزي قد أصيب بأضرار في الأعمال العدائية.

- في 27 شباط/فبراير، قُتل ثلاثة مدنيين وجُرح 11 آخرون في ضربات أرضية قيل إنّها أصابت بلدة بنش.
- في 27 شباط/فبراير، قُتلت امرأتان وفتاتان من أسرة واحدة جراء ضربة جوية قيل أنها أصابت منزلهن في قرية شلخ. وفي اليوم نفسه، قُتل أربعة مدنيين من أسرة واحدة، من بينهم امرأة وولداها، وأُصيبت فتاة بجروح جراء ضربة أرضية قيل إنها أصابت منزلهم في مدينة إدلب.
- في 28 شباط/فبراير، قُتل أربعة مدنيين من أسرة واحدة، من بينهم امرأة وولداها، داخل سيارتهم على الطريق بين بلدتي بارة وباليون، وذلك جراء ما قيل إنّها إما ضربة جوية أو ضربة أرضية.
- في 29 شباط/فبراير، قُتل صبي وفتاة وأصيب أربعة مدنيين آخرون، من بينهم ثلاثة فتيان، جراء ضربة أرضية قيل إنها وقعت في بنش.
- في 3 آذار/مارس، قُتل ما لا يقل عن 13 مدنيا، من بينهم 7 فتيان وفتاة واحدة، وأُصيب ما لا يقل عن 18 مدنيا، من بينهم 3 نساء و 6 فتيان، جراء ضربة أرضية قيل إنها أصابت مدينة إدلب.
- في 5 آذار/مارس، قُتل ما لا يقل عن 13 مدنياً، من بينهم 5 نساء وفتاتان، وأصيب 21 مدنياً، من بينهم 4 نساء وصبي وفتاة، جراء ضربة جوية قيل إنّها وقعت بالقرب من ملجأ للنازحين في بلدة معرة مصرين.
- في 14 آذار/مارس، أفادت التقارير بأن جهات مسلحة داهمت مكتبين تابعين للهلال الأحمر العربي السوري في مدينة إدلب ومدينة أريحا. وأفاد الهلال الأحمر السوري بأن الجناة دمروا ممتلكاته المكتبية، وصادروا جميع مواد المعونة الإنسانية، وأغلقوا المكتبين.
- في 15 مارس/آذار، أَعدم مقاتلو هيئة تحرير الشام مدنياً محتجزاً منذ يوليو/تموز 2019 بسبب ما قيل إنّه اشتباه في انتمائه إلى حكومة الجمهورية العربية السورية.
- في 17 آذار/مارس، قُتل مدنيان نازحان (امرأة وصبي) وجُرح أربعة مدنيين جراء اشتباكات مسلحة قيل إنها اندلعت في مخيم "القطري" للنازحين في قرية كفر لوسين.

محافظة حلب

- في 1 شباط/فبراير، أُصيب مدني بجروح جراء ضربات الأرضية قيل إنها أصابت عدة مناطق سكنية في مدينة حلب. وقيل إنّ عدة ضربات قد أصابت جامعة حلب.
- في 3 شباط/فبراير، قُتل تسعة من أسرة واحدة، من بينهم ثلاث نساء وأربعة أطفال، في ضربة جوية قيل إنها قد أصابت حافلة كانت تسير بالقرب من بلدة أورم الكبرى.
- في 5 شباط/فبراير، قُتل خمسة من أسرة واحدة، من بينهم امرأة وفتاة وصبي، جراء غارات أرضية قيل إنّها وقعت في منطقة سكنية في مدينة حلب.
- في 5 شباط/فبراير، قُتل خمسة من أسرة واحدة، من بينهم ثلاث نساء وفتاة، جراء ضربة جوية قيل إنّها أصابت منزلهم في قرية جدرايا.

- في 6 شـباط/فبراير، قُتل مدني وأصـيب خمسـة آخرون بجروح جراء ضـربات أرضـية قيل إنّها أصابت مدرسة في مدينة عفرين. وفي اليوم نفسه، أُصيبت امرأتان وأربعة فتيان وفتاتان في ما قيل إنّها ضربات أرضية أخرى.
- في 6 شـباط/فبراير، أفادت التقارير بأن مدرسـة عندان الثانوية تعرضـت لأضـرار هيكلية جراء ضربات أرضية قيل إنّها وقعت بالقرب من المدرسة في مدينة عندان.
- في 9 شباط/فبراير، قُتل ما لا يقل عن ستة مدنيين، من بينهم امرأة، ولحقت أضرار هيكلية بمدرسة كفر نوران جراء غارات جوية قيل إنّها أصابت قرية كفر نوران.
- في 10 شـباط/فبراير، قُتل 6 مدنيين، من بينهم صـبي، وأصـيب 12 آخرون، من بينهم 3 نسـاء، على إثر انفجار سيارة مفخخة في مدينة عفرين.
- في 10 شـباط/فبراير، قُتل ما لا يقل عن 14 مدنيا، من بينهم 4 نسـاء و 3 فتيات وثلاثة فتيان، وأصـيب 23 آخرون، من بينهم 10 نسـاء و 5 فتيان و 3 فتيات، جراء غارات جوية قيل إنّها أصابت مناطق مختلفة في بلدة أبين سمعان.
- في 15 شباط/فبراير، تعرّض مركز "لينادو" الصحي إلى التدمير في ضربة جوية قيل إنّها أصابت هذا المرفق في قرية تقاد.
- وفي 17 شـباط/فبراير، دُمّر مسـتشـفى "الكنانة" وتضـرر مسـتشـفى "الفردوس" المجاور في غارات جوية قيل إنّها وقعت في مدينة درة عزة.
- وفي 25 شـباط/فبراير، ذُكر أن رجلين مدنيين قُتلا بعد أن انفجرت عبوة ناسـفة مجهولة بالقرب من سيارتهما في مدينة حلب. وفي اليوم نفسـه، أفادت التقارير أنّ مدنيين قتلا بانفجار عبوة ناسفة مجهولة في مدينة حلب.
- في 24 شباط/فبراير، قُتل مدني وأصيب آخران في ضربة أرضية قيل إنّها أصابت قرية برج القاص.
- في 25 شباط/فبراير، قُتل ثلاثة من أسرة واحدة، من بينهم امرأة وابنتها، في ضربة أرضية قيل إنّها أصابت قرية عقيبة.
- في 1 آذار/مارس، قُتل خمسة مدنيين، من بينهم صبي، وأصيب ستة آخرون في ضربة جوية قيل إنّها أصابت قرية كفر نتين.
- في 8 آذار/مارس، قُتل مدني وأصـيب آخران عندما انفجرت عبوة ناسـفة على متن دراجة نارية في عفرين. وفي اليوم نفسـه، أصـيب رجلان مدنيان بعد أن انفجرت عبوة ناسـفة أخرى على متن دراجة نارية في مدينة عفرين.
- في 14 آذار/مارس، أُصيب صبي بجروح في ضربة أرضية قيل إنها أصابت قرية الشيخ عيسى.
- في 14 آذار/مارس، أُصيب مدنيان (رجل وصبي) بجروح بعد انفجار عبوة ناسفة في عفرين.
- وفي 17 آذار/مارس، قُتل صـبي وأصـيب والده جراء لغم أرضـي قيل إنّه انفجر في حقل زراعي خارج عين العرب.

- في 18 آذار/مارس، قُتل خمسة مدنيين، من بينهم صبيان، وأصيب سبعة آخرون، من بينهم صبي، جراء ضربة أرضية قيل إنّها أصابت سوقا في عفرين.
- في 19 آذار/مارس، قُتل رجلان مدنيان على الأقل وأصيب 18 آخرون، من بينهم امرأة وفتاتان و 5 أولاد، في انفجار لسيارة يُشتَبه في أنّها مفخخة في مدينة أعزاز.
- في 22 آذار/مارس، قُتل مدني وأصيب ابنه بجروح في انفجار لسيارة قيل إنّها مفخخة أمام مستشفى الفارابي في مدينة الباب.

محافظة الحسكة

- في 26 شباط/فبراير، منعت جهات مسلحة عمال الإصلاح من الوصول إلى محطة علوك لضخ مياه، الواقعة شرق مدينة رأس العين، لإعادة الخدمة إلى مناطق ريف الحسكة الغربي ومدينة الحسكة. وفي 22 آذار/مارس، توقّفت مرة أخرى خدمات الإمداد بالمياه. وتعتمد علوك على الإمدادات الكهربائية من سدّ تشرين إلى رأس العين. وأفادت التقارير بأنّ إمدادات الكهرباء قد تعرضت خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى الانقطاع في مناسبات متكررة: من 8 إلى 26 شباط/فبراير، ومن 2 إلى 4 آذار/مارس، وفي 21 آذار/مارس، ومن 23 إلى 25 آذار/مارس، ومن 28 إلى 31 آذار/مارس.
- في 14 آذار/مارس، أُصيب أربعة فتيان بجروح جراء عبوة ناسفة قيل إنّها انفجرت في قرية الناصرية.
- في 16 آذار/مارس، أُصيب رجلان مدنيان على الأقل جراء عبوة ناسفة على متن دراجة نارية قيل إنّها انفجرت في مدينة الشدادة.
- وفي 16 آذار/مارس، أُصيب مدني بجروح جراء ضربة أرضية قيل إنّها أصابت قرية أم الكيف.

محافظة حماه

- وفي 9 آذار/مارس، قُتل مدنيان جراء لغم أرضي قيل إنّه انفجر في أرض زراعية في مورك.
- في 17 آذار/مارس، أُصيب مدنيان، من بينهما صبي، جراء لغم أرضي قيل إنّه انفجر في أرض زراعية في معان.

محافظة دير الزور

- في 29 شباط/فبراير، قُتل مدني وأصيب آخران جراء عبوة ناسفة قيل إنّها انفجرت داخل سيارة كانت متوقفة في هجين.
- في 11 آذار/مارس، قُتل مدني وأصيب أربعة آخرون، من بينهم ثلاثة فتيان، جراء عبوة ناسفة قيل إنّها انفجرت على جانب الطريق في بلدة الشعفة.
- في 17 آذار/مارس، قامت جهات مسلحة مجهولة الهوية باختطاف رجل وإعدامه في الحويج.

محافظة دمشق

- في 16 شــباط/فبراير، ألقي القبض على مدني عند نقطة تفتيش في دمشــق. ولا تُعرف حتى الآن أسباب اعتقاله ولا مصيره ومكان وجوده.
- في 25 شــباط/فبراير، قُتل مدني وأصــيب آخر بجروح جراء عبوة ناســفة قيل إنّها انفجرت داخل سيارة كانت متوقفة بالقرب من جامعة الشام الخاصة.

محافظة الرقة

- في 16 شـباط/فبراير، قُتل أربعة مدنيين، من بينهم امرأتان وصـبي وفتاة، وأُصـيب سـبعة آخرون، من بينهم ثلاث نساء وفتاة، في انفجار قيل إنّه بسيارة مفخخة في تل أبيض.
- في 7 آذار/مارس، أُصيب مدني بجروح في ضربة أرضية قيل إنّها أصابت قرية الخالدية.

محافظة درعا

- في 19 شباط/فبراير، قُتل اثنان من العاملين السوريين في المجال الإنساني وأصيب ثالث بجروح بعد أن فتح مسلحون مجهولون النار على مركبتهم التي كانت على الطريق الرابطة بين اليادودة والمزيريب.
- في 28 شباط/فبراير، قُتل مدنيان جراء عبوة ناسفة قيل إنّها انفجرت في محوّل كهرباء في مدينة درعا.
- في 1 آذار/مارس، قُتل ثلاثة مدنيين وجُرح أربعة آخرون، من بينهم امرأة وابنها، في اشتباك مسلح في مدينة الصنمين.
- في 8 آذار/مارس، أُصـــيب مدنيان (امرأة وابنها) بجروح جراء عبوة ناســـفة قيل إنّها انفجرت في مدينة الصنمين.
- في 11 آذار/مارس، قُتل مدنيان على يد مسلحين مجهولين في بلدة أم المياذن.
- في 18 آذار/مارس، قُتل موظف تابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشــغيل اللاجئين الفلســطينيين في الشرق الأدنى، في أعمال عنف اندلعت في جلين بريف درعا.
- في 18 آذار/مارس، قُتل 7 مدنيين، من بينهم فتاة وصـــبي، وأصـــيب 9 مدنيين، من بينهم امرأة و 3 فتيان، في جلين على إثر ضـربات أرضـية قيل إنّها أصـابت منطقتي تسـيل وجلين في غرب ريف درعا.
- في 25 آذار/مارس، قتل مسلحون مجهولون رجلاً مدنيا في مدينة درعا.